

الفرج بعد الشدة

[439] وقد تغدر الدنيا فيمس غنيها * فقيرا ويغنى بعد بؤس فقيرها وكم قد رأينا من
تكدر عيشة * وأخرى صفا بعدا كدرار غديرها فلا تقرب الامر الحرام فإنه * حلاوته تفنى ويبقى
مريدها (1) لمسكين الدارمي: وإنى لأرجو أن حتى كأننى * أرى بجميل الظن ما أنا صانع
أنشدني محمد بن الحسين قال أنشدني ثعلب (2): إلى أن كل الامر في الخلق كله * وليس إلى
المخلوق شئ من الامر إذا أنا لم أقبل من الدهر كل ما * تكرهت منه طال عتبي على الدهر
ووسع صدري للآذى كثرة الآذى * وإن كان أحيانا يضيق به صدري وصيرني بأسى من الناس واثقا *
بحسن صنيع أن من حيث لا أدري تعودت مع مس الظهر حتى ألفتة * أسلمني حسن العزاء إلى
الصبر غيره: إذا ضاق صدري بالامور تفرجت * لعلمي بأن الامر ليس إلى الخلق غيره: يضيق
صدري بغم عند حادثة * وإنما الخير لى في الغم أحيانا ورب يوم يكون الغم أوله * وعند
آخره روحا وريحانا ما ضقت ذرعا بغم عند نائبة * إلا ولى فرج قد حل أو حانا للزبير رضى
أن عنه. لا أحسب الشر جارا لا يفارقنى * ولا أحز على ما فاتني الودجا ولا لقيت من المكروه
نازلة * إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا ولا تراني لما قد فات مكتئبا * ولا تراني بما قد نلت
مبتهاجا لأعرابي: ما كل وجه يضيق إلا * ودونه مطلب فسيح

_____ (1) الزيادة عن الاغانى والارج. (2) قيل لما

حوصر عثمان رضى أن عنه أنشد هذه الابيات.